

(Gustave Lebon) في كتابه «حضارة العرب»:

«وبالجملة، فإنَّ هذا الدين الجديد كان يواجه مناسبات وفُرصاً كثيرة، وإنَّ فِراسة الصحابة وحسن تدبيرهم قد جعلهم ينجحون لدى كل فرصة ومناسبة، لقد وقع الاختيار للخلافة في العهد الأول على أناس، كان جل غرضهم نشر الدين المحمدي»^(١).

ويقول المؤلف الإنجليزي الشهير جيبن (Edward Gibbon) عن الخلفاء الراشدين في كتابه «انقراض وسقوط المملكة الرومية»:
(Decline and Fall of the Roman Empire)

«لقد كانت أخلاق الخلفاء الأربعة الأولين وتصرفاتهم نزيهة مضرب المثل، إنَّ نشاطهم وتفانيهم إنما كان بإخلاص تامٍّ، ورُغم التمكّن من الثراء والسلطة، فقد أفنّوا أعمارهم في أداء المسؤوليات الخلقية والدينية»^(٢).

ويقول الدكتور فيليب حتي (Dr. Philip Hitti) في كتابه الشهير

(١) «حضارة العرب» ص ١٣٤ ترجمة شمس العلماء الدكتور السيد علي البلكرامي .

(2) Edward Gibbon The History of the Decline and Fall of the Roman Empire, 1911 pp 384